اتّفاق الرياض والتعنّت الإخواني !

خالد الزعتر

تصاعد المواجهات في محافظة أبين لم يكن مستغرباً لأنّ ذلك كان متوقعاً نتيجة الدفع الإخواني باتجاه خلق أرضية خصبة لتفجير الوضع، ولعل ما حدث ما قبل ذلك من خروقات إخوانيّة لحالة التهدئة العسكرية في جبهة (الطرية) بمحافظة أبين، يؤكد حالة الإصرار الإخواني على إعادة حالة الصدام مع قوات المجلس الانتقالي الجنوبي إلى الواجهة وكسر حالة الثقة التي يتم العمل على بنائها بموجب اتفاق الرياض.

المحاولات الإخوانية لتفجير الوضع الأمني في محافظة أبين والتصادم مع قوات المجلس الإخواني، تأتي لتحقيق عدد من الأهداف، الهدف الأول منها هو يعود لما تشكله أبين من أهمية استراتيجية حيث السيطرة عليها يعد مطمحاً إخوانياً كونها منفتحة على البحر العربي، وهذه فرصة مهمة للتنظيم الإخواني لإيجاد منفذ له لفتح قنوات اتصال ودعم مع الأطراف الإقليمية الداعمة له (قطر وتركيا)، والهدف الآخر هو أنّها تعدّ البوابة الشرقية للعاصمة عدن التي ظلت مطمعاً رئيساً للإخوان، حيث السيطرة عليها يعني ضرب المجلس الانتقالي الجنوبي في مسقط رأسه وتحقيق التغلغل في المحافظات الجنوبية.

والأمر الآخر مرتبط باتفاق الرياض، فعندما ننظر إلى هذا الاتفاق نجد أنّه جاء لينهي حالة الهيمنة الإخوانية على الحكومة اليمنية وأن يلغي كافة أشكال الإقصاء لكافة القوى الفاعلة على الأرض، وبخاصة

القوة الجنوبية، وجاء ليؤسس مبدأ الشراكة والتي نجدها في بند تشكيل الحكومة والذي ينصّ على تشكيل حكومة كفاءات مناصفة ما بين المحافظات الشمالية والجنوبية، وبالتالي الخاسر الأكبر من اتفاق الرياض ما بعد الجماعة الحوثية هي الجماعة الإخوانية التي ستخسر محاولاتها للهيمنة والسيطرة على الحكومة اليمنية وتسييرها لمصلحتها، وبالتالي فإنّ هذا كما يقولون هو "مربط القرس"، وبالتالي محاولات التباطؤ والتلكؤ لتنفيذ بنود الاتفاق تقف خلفها محاولات إخوانية ترى أنّ مصلحتها تكمن في إجهاض هذا الاتفاق والعودة إلى حالة التأزم الأمني والتي كانت سائدة ما قبل اتفاق الرياض.

وبالتالي فإنّ الهدف الأخر خلف محاولات

تفجير الوضع في محافظة أبين، وإعادة التصادم العسكري مع قوات المجلس الانتقالي الجنوبي هو العمل على عرقلة تنفيذ "اتفاق الرياض"، بخاصة وأنّ ميليشيات الإخوان تدرك جيداً أنّ تنفيذ (الشقّ السياسي من اتفاق الرياض) عبر تشكيل حكومة المناصفة بين الشمال والجنوب، يعني قطع الطريق أمام محاولات الإخوان في السيطرة على الشرعية اليمنية وتسييرها لخدمة مصالحهم، وبالتالي تحاول عبر تفجير الوضع الأمني خلق أرضية خصبة لفرض شروطها والعمل على تأخير تنفيذ الشق السياسي من الاتفاق.

ضرب وحدة الصف لخدمة الإرهاب الحوثي، وبالتالي يعيدون تأكيد المؤكد بأنّهم جزء من الأزمة التي تعيشها اليمن، ومن الصعوبة بمكان أن يكون جزءاً من الحل لهذه الأزمة، فعندما ننظر إلى دخول الحوثيين إلى صنعاء وانقلابهم على الشرعية، كان الإخوان عاملاً مساهماً في التمهيد لهذه الخطوة، وذلك بالاجتماعات والترتيبات بين الجماعة الإخوانية والحوثيين في ٢٠١٤، والتي أسفرت عن التوصل إلى هدنة بين الطرفين وصدور أوامر إخوانية لمقاتليها بعدم الدخول في صدام مع الحوثيين، ما فرض على ٤٠ ألف مقاتل تابعين للجماعة الإخوانية عدم التصادم مع الحوثي في خروجه من صعده باتجاه محافظة عمران إلى السيطرة على العاصمة صنعاء.

وبالتالي نجد أنّ الانقلاب الحوثي على الشرعيّة وتمكنهم من دخول صنعاء لم يكن ليمر بهذه السهولة لولا وجود مساهمة إخوانية سعت لتمهيد الطريق للجماعة الحوثية، واليوم وتؤكد الأحداث الحالية أنّه ما يزال هناك التزام من قبل التنظيم الإخواني باستمرارية دعم الإرهاب الحوثي، وذلك عبر الإصرار على تشتيت الجهود الرامية لإنهاء الانقلاب الحوثي وتثبيت شرعية الدولة اليمنية، إذ ما يزال يصرّ الإخوان على استكمال خدمة الحوثيين عبر محاولات شق الصف وخلق صراعات جانبية مع القوات الجنوبية لا تخدم إلا الأهداف الحوثية.

التحالفات الجديدة في المنطقة..

جلال عبدالله المفلحي

المتابع للوضع في الشرق الأوسط سيلاحظ أن هناك تفاهمات واتفاقات غربيه شرق اوسطيه إلى تحويل المنطقة (الشرق الأوسط) إلى منطقة آمنه وإنهاء كافة الحروب فيها على حساب طرف واحد خاسر وهو اللوبي الايراني والإخوان المسلمين ومن يساندهم وأن أي دولة داعمة لهذا الحزب السياسي الإسلامي ما عليها إلا إن تتخلى عن هذا الدعم أو ينالها ما يناله هذا اللوبي المتطرف.

اليوم بدأت أوروبا بتهديد تركيا بالعقوبات إذا لم تتراجع عن سياساتها العدائية في المنطقة، وكذلك بدأت امريكا بالضغط على قطر للتقارب فيما بينها وبين السعودية وإنهاء الخلاف وعودة العلاقات السعودية العراقية ويتم حالياً إعادة تعمير المنفذ الحدودي

بين السعودية والعراق وهو منفذ محافظة النجف والذي يربط السعودية مع باقي دول آسيا بعد أن بدأت امريكا بالتخلي عن الميليشيات المسلحة الطائفية في العراق وإعلانها الحرب عليها وامهلت الحكومة العراقية مدة لتفكيك هذه الميليشيات.

وفي السابق لاحظنا بعض الدول الغربية تصنيف الإخوان المسلمين جماعات إرهابية (مع تحفظ فرنسا) كل ذلك يدل إلى أن هناك سيكون فرض حلا جذريا للحرب في اليمن وأن الجنوب سيكون الرابح في قضيته لأنه هو من يسيطر على أكبر منفذ بحري في المنطقة (باب المندب) الذي يعد شريان الحياة في منطقة الشرق الأوسط والذي اثبتت(القوات الجنوبية) أنها حليف يعتمد عليه في قتالها ضد المنظمات الإرهابية (القاعدة وداعش وحزب إخوان اليمن) أما الحوثي فقد فرض نفسه كأمر واقع متحكم في شمال اليمن والآن وجب عليه أن يطمئن المجتمع الدولي وقبلهم السعودية بأنه سيحترم كافة المواثيق الدولية والحدودية بين البلدين.

أما بالنسبة لحريم الشرعية الساكنة في الفنادق فهي لا تملك أي حل كما أنها لا تملك أي قرار أو سلطة على الأرض وفي كل الحالات هي سوف تعود إلى حضن الحوثي لأنه منهم وفيهم ولن يبق سوى الخونة الذين باعوا أرضهم وأهلهم لأجل أن يكونوا عبيد عند الزيود وسوف يعودون إلى الجنوب ولكن عودة صاغرة ذليلة لن يستطيع أحد منهم أن يرفع نظره في عين أصغر شبل جنوبي..

هذا والله اعلم..

جنوبنا وأحفاد إبليس ..

علي ثابت القضيبي

جنوبنا اليوم مُثخناً بجراح غائرة، فالحرب تطحنه، والغلاء ينهكه، والفوضى تجتاح أركانه، وهذه تَتبدّى في انحدار القيم وانتشار المخدّرات، وتفاقم حُمّى البسط على الأراضي، ومعها اتّسعت شريحة أثرياء المال الحرام، وظهرَ البلاطجة، وحتى شيوخ وأئمة الزّيف و .. و .. ، كل ذلك أغرقنا في مستنقعٍ آسنٍ مُوحل .

يستطيع الحصيف أن يَستشفّ أنّ كل هذا ممنهجاً، وجرى العمل عليه بإتقان، وأحفاد إبليس هُم أدواته، سواء منهم كِبارًا وقادة وسياسيين، إلى كيانات سياسَية، وأولها الإخوان المسلمين وأذرعهم بما فيهم الإرهابيين، إلى مَن توهّموا أنفسهم شيوخاً ونافذين وهم مُجرد أتباع وبيادق، الى مُروجي المخدّرات، وناهبي الأراضي، وحتى من النخب وأصحاب الصحف المطبلين للدائرين معهم في نفس الفلك بكل أسف، وكلٌ من هؤلاء لهُ دور منوط به لخلخلة البلاد وإنهاكها .

لقد خطّط الخارج - العرّابين الكبار- لإنهاك جغرافيتنا ، والسّاذجُ مَن لم يقرأ هذا في أدائهم وحتى في موقفهم من كلٍ ما يدورُ في بلادنا ، ولذلك لا عَجَب من أنّ قادة وسياسيين وإخوانيين ينفذون صاغرين الأجندة القطرية - التركية هنا، وهاتان الدولتان هما مخلب العرّابين وهراوتهم على بلادنا، وكذلك غيرها من الدول المستهدفة كسوريا وليبيا وخلافه .

جنوبنا اليوم يشقُ طريقه للخلاص من كل المساوئ التي لحقت به جرّاء هذه الوحدة السيئة الصّيت، وقطعنا شوطاً طيباً بهذا الصّدد، لكنّ العبء ثقيل، ويزيدُ من وطأته المُخطّطات التي تستهدفنا بغاياتها المُضادة لتطلعاتنا المشروعة ، كما أحفاد إبليس أشْبعوا جنوبنا عبثاً وإيذاءاً ، حتى في جغرافيا الشمال ايضاً .

لقد انخرطَ جحافل من الأبرياء والطّيبين في كيانات سياسية ظاهرها دينيٌ ودعوي، لكنّهم لم يُدركوا أنهم ارتبطوا بكيانات مُفرّخة خرجت من نفس عباءة وبتوجيه التّنظيم العالمي للإخوان المتأسلمين ، فلا الإصلاحيين البُسطاء يستوعبوا هذا ، ولا مَن هم في أحزاب الرّشاد والنّهضة و .. و .. يعرفون بهذا مطلقاً، والأهم أنّ كلاً من هؤلاء لم يُراجع نفسه بعد كل الحقائق التي تكشفت عن حقيقة الإخوان ومخطّطاتهم الجهنمية، وكذلك ارتباطاتهم المشبوهة بالعرّابين الدوليين، بل لم يسأل أحد نفسه إن كان محقاً بارتباطه بهذه التوليفة الجهنّمية أو لا .

فعلاً لا يعرف كل هؤلاء المرتبطين بالأحزاب الدينيّة - السياسية أنّ المُمول البعيد لها كلها هو واحدٌ ، وإنّ راسم سياساتها هي جهة واحدة ! وهُم من رسموا لخلخلة منطقتنا الشرق أوسطيّة وإنهاكها ، بَل سوف يستبعد كلٌ واحد منهم مثل هذا الطّرح ، ويُمكن أن يُسفّهه ويسخر منه أو يُكفرهُ ايضاً ، حتى مُروجي المخدّرات ، وناهبي الأراضي ، والبلاطجة والإرهابيين ، وكذلك كبار الأثرياء المُمسكين بإقتصاديات حيويّة للبلاد وينهكونها بها وخلافه ، كلٌ هؤلاء يحركهم نفس الكنترول البعيد وعبر وكلائه ، ولذلك نعاني جميعاً اليوم هنا ، أي أنّ علينا أن نصحوا من غفوتنا قبل فوات الأوان ، وأن نتلاحق ما يمكننا تلاحقه .. أليس كذلك ؟!